لا أعلم من الكاتب القائل لهذا الكلام

وقوله « وكقول آخر فى كتاب عضب عارض ألم ألمّ فأنهيته عذراً»

لا أعلم هذا الكتاب لمن هو ورأيت بعض الحواشى المعلقة أن أحمد بن شريح الكاتب ولا أعلم أحمد بن شريح هذا . ومعنى عضب قطع والألم المرض وعارضه ما يعرض للمريض منه وألمّ نزل وقوله «فأنهيته عذراً » أى جعلته النهاى فى العذر والمخاطب بهذا رجل كان كلفه أمراً فضمن له السعى فيه فقطع به عن ذلك مرض ب إليه يعتذر من تأخر سعيه بالمرض الذى عاقه عنه وقد ذكر ابن قتيبة هذا الكلام فى آلة الكتاب وغير ذلك من كتبه فلم يسمّ قائله من هو .

ص ٦٠ : وقوله «ونستحب له أن ينزل ألفاظه فى كتبه»

تنزيل الكلام ترتيبه ووضع كل شىء منه فى مرتبته اللائقة به وذكره فى الوقت الذى ينبغى أن يذكر فيه قال الله تعالى ﴿ ونزلناه تنزيلا﴾ .

وقوله « وليس يفرقون بين ما يكتب إليه أنا فعلت وبين من يكتب إليه ونحن فعلنا ذلك.» كذا الرواية عن ابن قتيبة وقال أبو على البغدادى والصواب بين من يكتب عن نفسه أنا فعلت وبين من يكتب عن نفسه ونحن فعلنا الآن هذا أمر يخص الكاتب دون المكتوب إليه والذى قاله أبو على هو الصحيح إلى لا مدفع فيه وإن كان قول ابن قتيبة قد كان يمكن أن يوجد له وجه يصح به إذا حمل عليه وذلك أن الكاتب لا ينبغى له أن يكتب عن نفسه نحن فعلنا ذلك إلا رلى من هو كفء وله فى المنزلة أو من هو دونه فى المرتبة ولا يجوز ءأن يكتب بذلك إلى من يعظمه ويوقره إنما ينبغى له أن يصغر نفسه ويضع منها فإذا حمل التأويل على هذا صح قول ابن قتيبة وإنما جاز للرئيس وللعالم أن يقولا عن أنفسهما نحن نقول كذا ونحن نفعل كذا لأن الرئيس يطاع أمره وله أتباع على مذهبه ورأيه فكأنه يخبر عن نفسه وعن كل من يتبعه ويرى رأيه وكذلك العالم وفيه وجه

ص ٦١ : آخر وذلك أن الرجل الجليل القدر النبيه الذكر ينوب وحده مناب جماعة وينزل منزلة عدد كثير فى علمه أو فى فضله ورأيه.

ص ٦٢ : وقوله «وعلى هذا الابتداء خوطبوا فى الجواب»

يريد أن الرجل يخاطب على حسب ما يخبر ن يقول أنا فعلت قيل له فى المخاطبة أنت فعلت وإذا كان يخبر عن نفسه بأن يقول نحن فعلنا قيل له فى المخاطبة أنتم فعلتم ولما كان الله يخبر عن نفسه بأخبار الجماعة فيقول